ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد: 06 / العدد: 01 (2021) ص 126-137

أثر النشاطات اللاصفية على التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية ببلدية الجلفة- الجزائر

The effect of extracurricular activities on academic adjustment on elementary students from a teachers perspective A field study at the municipality of Djelfa

سهام نايلي*	د. حسين غريب
جامعة الجلفة (الجزائر)	جامعة الجلفة (الجزائر)
Sahouma17@yahoo.fr	Hocine.ghrieb@yahoo.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2020/09/20
تاريخ القبول:
2020/12/01

الكلمات المفتاحية:
- ✓ النشاطات اللاصفية
- ✓ التوافق الدراسي:

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر النشاطات اللاصفية في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وإلى معرفة الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي، ومعرفة إذا كان نوع النشاط اللاصفي الممارس يؤثر في التوافق الدراسي على حسب طبيعة كل جنس. ولطبيعة الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي، واخترنا عينة قدرها 120 معلماً ومعلمة بطريقة قصدية وفقا لحاجتنا لتلك العينة،مستخدمين بذلك الاستبيان الذي بنيناه كأداة لجمع المعلومات، وتوصلنا إلى أن النشاطات اللاصفية تؤثر في التوافق الدراسي للتلاميذ ، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين .

Article info

Received
20 September 2020
Accepted
01 December 2020

Keywords:
- ✓ *extracurricular activities*
- ✓ *academic adjustment*

Abstract :

school adjustment is considered to be the most important subject in the field of education to such an extent that schools aspire to achieve academic adjustment for students in order to achieve the expected results.

For this, the object of our study is to highlight the impact of extracurricular activities on academic adjustment for primary school students from the point of view of teachers and to know the differences between girls and boys in school. academic adjustment and to know, also, if the nature of the extracurricular activity practiced, influences the academic adjustment according to the nature of the sex.

* المؤلف المرسل

. مقدمة:

يرى كثير من المربين والباحثين في مجال علم النفس التربوي أننا نعّلم التلاميذ لتحقيق هدف رئيسي هو تزويدهم بمعارف ونظريات وحقائق تشكل بنية معرفية ضرورية لديهم تساعدهم على ارتفاع مستوى أدائهم الأكاديمي وتحقق لهم التوافق الدراسي الذي يعتبر واحدا من أقوى المؤثرات المتعلقة بصحة التلميذ النفسية، فالتلميذ أول مكان يقصده بعد منزله سعيا للتربية والتعلم هو المدرسة. (علام، 2001،ص 6).

ولتحقيق أهداف العملية التعليمية اعتبر النشاط الذاتي للطفل هو محور العملية التربوية والنفسية، وأساس كل منهج يساعد على تكوين شخصية الطفل تكوينا كاملا من النواحي كافة عن طريق الخبرات الذاتية و ممارسة النشاطات التي تستجيب لها ميوله ورغباته وقدراته، لذا فإن تجربة النشاطات اللاصفية أضحت جزءا من التربية الحديثة التي يفترض بها أن توفر للمتعلم تكاملا في النمو واستمرار في التعلم بنجاح عن طريق فعاليتها المختلفة سواء كانت الثقافية منها أم الرياضية أم الفنية لما لهذه الأنشطة من أهمية بالغة في نمو شخصية التلميذ لأنها تبعث فيه الثقة بالنفس،وتسهم في تنمية قدرته على الدراسة والعمل، والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الرفقاء في المدرسة ومع محيطه الاجتماعي وتطوره الشخصي وتحقيق التوافق الدراسي وهذا لتحقيق الأهداف التربوية. (Mussen,1979, P255).

و يعتبر التوافق الدراسي أساس نجاح العملية التربوية وهذا ما يؤكده "جوهلف" فهو يرى بأن التوافق الدراسي هدف تربوي غايته وضع الفرد في حيوية من أجل الاندماج مع ظروف المحيط المدرسي، والذي يعتمد أيضا على تطوير نفسه والتغير في سلوكه حتى يستطيع الاستجابة لمقتضيات جديدة، فالتوافق هو اتزان بين التمثيل والملائمة للمحيط وظروفه. (عبد الحميد، 2004، ص 229)

وهذا يعني ضرورة التعايش مع البيئة المدرسية فالتلميذ ملزم بالاعتماد على نفسه وعلى توجيه سلوكه وأن يشعر بحريته، وبقيمته، وأن يتفاعل مع بيئته المدرسية بحيث يتأثر بها ويؤثر فيها، وهكذا يشعر الفرد بالانتماء إلى أفراد جماعته ويحقق توافقا مدرسيا جيدا. وقد بينت دراسة " شيني وليليان" 1980 بأن المتوافقين دراسياً يكون تحصيلهم الدراسي أفضل ويمتلكون قدرات عقلية أفضل و أكثر نضوجاً ويقدرون أنفسهم و يكونون ذوي سلوك محافظ ومتزن مقارنةً بزملائهم ذوي التوافق الدراسي المتدني ، كما بينت دراسة "الأغا" 1989 أن شكل ونمط المناخ السائد داخل القسم هو الذي يحدد شكل الحياة الدراسية للتلميذ

- **ومن هنا نحاول أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:**

هل تؤثر النشاطات اللاصفية على التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة ارتباطيه في تأثير النشاطات اللاصفية على التوافق الدراسي من وجهة نظر المعلمين؟

2- هل توجد فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس من وجهة نظر المعلمين؟

3- هل توجد فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس حسب نوع النشاط اللاصفي الممارس؟

الفرضيـة

تؤثر النشاطات اللاصفية على التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين.

الفرضيات الفرعية:

1- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية في تأثير النشاطات اللاصفية على التوافق الدراسي من وجهة نظر المعلمين؟

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس من وجهة نظر المعلمين.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الذكور و الإناث حسب نوع النشاط اللاصفي الممارس من وجهة نظر المعلمين.

4- أهداف الدراسة:

- معرفة أثر النشاطات اللاصفية على التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين.
- معرفة أثر النشاطات اللاصفية على التوافق الدراسي عند الذكور.
- معرفة أثر النشاطات اللاصفية على التوافق الدراسي عند الإناث.
- معرفة مدى التوافق الدراسي للذكور والإناث حسب نوع النشاط اللاصفي الممارس.

2.تحديد المفاهيم

2. 1 النشاط:

عبارة عن مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها التلميذ ويكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ومن الممكن أن تتم داخل الفصل أو خارجه. (الدخيل 2002، ص11).

2.2 النشاطات المدرسية

يرى "حمدي" أن النشاط المدرسي عبارة عن خطة مدروسة، ووسيلة إثراء، وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمة، بتكامل مع البرنامج العام، يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية بحيث تحقق أهدافا تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهاج المدرسي، داخل الفصل، أو خارجه خلال اليوم الدراسي، أو خارج الدوام مما يؤدي الى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي، الاجتماعي، العقلي، الانفعالي، الجسمي، واللغوي مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج. (حمدي، 1998، ص 18)

2. 3. النشاط اللاصفي:

هو مجموعة البرامج التي تضعها الأجهزة التربوية لتكون متكاملة مع المناهج التعليمية والتي يقبل عليها التلاميذ وفق قدراتهم وميولهم مع توفير الحوافز والدوافع بحيث تحقق أهداف تربوية سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أو باكتساب المعارف والمهارات، أو البحث العلمي أو نشاطات علمية خارج الغرف الصفية سواء داخل المدرسة أو خارجها، على أن يؤدي ذلك كله إلى تنمية قيم الطلبة التي تتماشى مع متطلبات مجتمعنا المعاصر. (البزم، 2010، ص63).

4.2 التعريف الإجرائي للنشاطات اللاصفية:

هي مجموعة من البرامج يضعها وينظمها المعلمين أو المسؤولين داخل المدرسة، وفقاً لقدراتهم وخبراتهم وإمكانات المدرسة الممكن توفيرها، وتمارس أحياناً داخل الفصل أو الفناء أو الملاعب، المهم ألا تكون مقيدة بالتعليم بما في المقررات الدراسية مثل الموسيقى، الرسم، الرحلات، المسرح، الرياضة...الخ.

5.2 أنواع النشاط المدرسي:

للنشاط المدرسي أنواع وأشكال وصور متنوعة ومتعددة، وهذا التعدد له أهميته في التربية الحديثة لمقابلة احتياجات المتعلمين المختلفة، ومراعاة ما بينهم من فروق فردية فتختلف الأنشطة من درس إلى آخر باختلاف الدرس، وطبيعته، وكذلك بالنسبة للمباحث فإن الأنشطة تختلف من مبحث إلى آخر، ومن مرحلة دراسية إلى أخرى باختلاف طبيعة المتعلمين، وتعددت التصنيفات لأنواع النشاط المدرسي، لذلك صنفت الأنشطة وفقاً لمعايير عديدة منها:

أ. مكان الممارسة:

- الأنشطة الصفية: و هي التي تتم في غرفة الصف أو المختبر.
- الأنشطة اللاصفية: و هي تلك التي يقوم بها التلاميذ خارج الصف سواء داخل المدرسة، أم خارجها.(نشوان، 1989،ص22).

ب. حسب المنفذين لها:

- النشاطان الفردية: تظهر عندما يميل تلميذ إلى العمل بمفرده، وقد يكون ذلك بسبب قدرته الخاصة، أو ميوله و حاجاته، أو بسبب مهارة يشعر بها بامتياز موهمته فيه.
- النشاطات الجماعية: فيها يعمل التلاميذ في لجان البحث أو في الندوات، والمناظرات و هي نشاطات تتيح الفرصة للتخطيط التعاوني و للتفاعل مع الجماعة، و تشجيع المناقشات في نواحي هامة في الدراسة (شلتوت، 1980،ص64).

ج. نوعية الخبرات:

- أنشطة واقعية: الخبرات التي يكتسبها المتعلم من خلال هذه الأنشطة خبرات حسية تنتج من اختلاط المتعلم بالواقع اختلاطا مباشراً.
- أنشطة مجردة: الخبرات التي يكتسبها المتعلم من خلال هذه الأنشطة خبرات مجردة تنتج من قدرة المتعلم على التخيل والإدراك و التصور.

د. الحواس المستخدمة:

- أنشطة سمعية: مثل الاستماع إلى تسجيل موسيقى أو تقارير أعدها آخرون.
- أنشطة بصرية: مثل مشاهدة عرض لفلم أو صور أو معرض فني.
- أنشطة صوتية: مثل الاشتراك في الغناء أو الخطابة أو ندوة.

هـ. الأهداف التي تحققها الأنشطة:

- أنشطة حركية: مثل الاشتراك في المباريات الحركية، و إجراء التجارب.
- أنشطة معرفية: مثل قراءة الكتب و المراجع، أو الاستماع إلى المحاضرات أوالندوات أو إجراء مقابلات شخصية، و التعامل مع مصادر المعلومات.
- أنشطة مهارية: مثل صنع نماذج مصغرة أو مكبرة، أو إعداد أشكال أورسوم.
- أنشطة وجدانية: مثل قراءة شعر للمتعة و التذوق، أو قصة و الإسهام في عمل درامي أو فريق موسيقي...الخ.(الرشيدي وآخرون، 1999،ص 92-99).

3 - التوافق:

محمود الزيادي (1969) يعرف التوافق بأنه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي. فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد. (شاذلي، 2001، ص 78).

3. 1 التوافق الدراسي:

يعرفه محمود الزيادي بأنه : الاندماج الايجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالمدرسة والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات.(الجنيدي، 1995، ص17)

2.3 التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي:

التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على إحداث الانسجام والتلاؤم اللازم مع متطلبات المدرسة، الزملاء، المدرسين، ومع المواد الدراسية، ويظهر ذلك بوضوح من تحصيل التلميذ الدراسي والنمو الملاحظ في القدرات العقلية والمعرفية عنده، ومن خلال سلوك التلميذ مع زملائه ومدرسيه

4.المعلم:

يعتبر المعلم من أهم الشخصيات التي تلعب دوراكبيرا في حياة التلاميذ وهذا الدور يتجلى في تقمص بعض التلاميذ لشخصية معلمهم، وعن طريق هذا يمتصون الكثير من قيمه و اتجاهاته وأساليب تفكيره و أنماط سلوكه. (مختار،2005 ص123).

5. المرحلة الابتدائية:

هي المدرسة التي يبتدئ التلميذ حياته التعليمية بها، عندما يتهيأ جسميا و عقلياً للالتحاق بالتعليم، و تلقي العلم، من سن السادسة إلى سن الثانية عشر، و من ثم فهي ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصيلة، في أول السلم التعليمي.... بقصد تحصيل المعارف و المهارات الأساسية.(العجمي و الحارثي، 2006، ص 77).

6. أهداف الأنشطة المدرسية:

إتاحة الفرص أمام التلاميذ كي يشبعوا قدراتهم على الابتكار بطريقة أكثر فعالية.

اكتساب التلاميذ مهارات و معارف جديدة.

تقوية العلاقات الاجتماعية السليمة وتعميق الصلات بين التلاميذ وبيئتهم.

تقوية الخبرات التي يكتسبها التلاميذ في الصف.

الكشف عن خبرات تعليمية جديدة قد يحتويها المنهج.

إيجاد تعاون قوي بين التلاميذ و أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة وعلاقات إنسانية جيدة.

العمل على زيادة اهتمام البيئة بالمدرسة.(مصطفى، 1982،ص 83-84).

7. مجالات النشاط اللاصفي

النشاطات العلمية (كالرحلات والمعارض العلمية)، النشاطات الاجتماعية التي تترجم العلاقة بين الطالب وزملائه وأسرته ومجتمعه، (كاظم وزكي، 1988، ص304).

النشاطات الفنية لاكتشاف المواهب وصقلها وإتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير عن نفسه (كالمسرح، والإنشاد، والرسم والأشغال). والنشاط الرياضي لتحقيق الصحة الجسمية والعقلية والنفسية للتلميذ.، والنشاط الثقافي لإبراز لغة الطفل وقدرته على النقاش والتحاور في مسابقات فكرية علمية. (الجرجاوي، 2002 ص165)

8. العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

تهيئة الفرص للتلاميذ وإثارة دوافعهم، تنمية المهارات اللغوية لديهم، إثارة التنافس والتسابق، وتشجيع التعاون والعمل بينهم، (دسوقي، 1974، ص 326).

9. الجانب التطبيقي:

9. 1- منهج البحث: نظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها، تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي، وذلك لتماشيه مع هدف الدراسة، فالدراسة الوصفية تهدف إلى تقرير خصائص معينة أو موقف معين بالاعتماد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها واستخلاص دلالاتها.

9. 2- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: إن توزيع أفراد عينة بحثنا الكلية يكمن على مستوى بعض مؤسسات المرحلة الابتدائية ببلدية الجلفة

الحدود الزمنية: لقد شرعنا في هذه الدراسة، انطلاقا من تحديدنا لموضوع البحث والمشكلة المراد دراستها، إذ تم ذلك ابتداء من نهاية شهر فيفري 2012، وهذا بعد الحصول على الموافقة من طرف الأستاذ المشرف وقبوله للخطة الأولية للعمل؛ وكذا الموافقة على الأداة المستعملة، أما فيما يخص الجانب الميداني فقد تم الانطلاق فيه في منتصف شهر أفريل 2012. بعد توزيع الاستمارات الخاصة بالمقياس على العينة وإعادة جمعها قمنا بفرز النتائج ووضعها في جداول من اجل تحليلها وعرض نتائجها، انتهاء بمرحلة المناقشة، وقد امتدت هذه المرحلة إلى نهاية شهر ماي 2012.

الحدود البشرية: تتمثل في أفراد عينة الدراسة (المعلمين) البالغ عددهم (120) معلماً منهم 35 معلم، و85 معلمة.

9. 3- المجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع بحثنا من مجموعة من معلمي المرحلة الابتدائية ببلدية الجلفة، حيث يقدر عددهم حسب مديرية التربية 1206 معلماً، وتم اختيار عينة قصدية قدر عددها بـ 120 معلماً، بما يعادل 10 % من المجتمع الأصلي للبحث.

الجدول 1: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	35	%29.66
أنثى	85	%70.33
المجموع	120	%100

الجدول 2: يبوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأقدمية

الأقدمية	العدد	النسبة المئوية
5سنوات	40	%33.3
10 سنوات	6	%5
15 سنة فما فوق	74	%61.7
المجموع	120	%100

الجدول 3: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع التكوين

نوع التكوين	العدد	النسبة المئوية
التكوين المهني	10	%8.3
المعهد	60	50.0%
الجامعة	46	%38.3
المدارس عليا	4	%3.3
المجموع	120	%100

10. أدوات جمع البيانات:

لمعالجة بحثنا قمنا ببناء استبيان للمعلمين لمعرفة أثر النشاطات اللاصفية على التوافق الدراسي للتلاميذ. بعدما تم تحكيمه وقياس خصائصه السيكومترية. الصدق والثبات واستخدمنا:

10. 1 - **الصدق الظاهري(صدق المحكمين):** تم عرض الاستبيان على مجموعة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص.

10. 2 - **الصدق الذاتي (الصدق المستخرج من الثبات):** يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، و بذلك يستخرج الصدق من الثبات بالمعادلة التالية:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$ الثبات (مقدم،1993، ص114)

ولغرض حساب ثبات الأداة استعملنا معادلة ألفا كرونباخ والتي يرمز إليها بـ (α) والذي يعتبر من أهم أدوات الاتساق الداخلي للثبات.

11. الأساليب الإحصائية:

استخدمنا النسب المئوية لوصف خصائص العينة، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.، ومعادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة جمع البيانات.، وكا2 لحسن المطابقة لمعرفة مدى تأثير النشاطات اللاصفية في التوافق الدراسي للتلاميذ، وللإجابة على فرضيات الدراسة، ومعالجة البيانات الإحصائية عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS).

12. عرض النتـائج وتحليلها:

12. 1 عرض نتائج الفرضية الأولى: تؤثر النشاطات اللاصفية في التوافق الدراسي للتلميذ من وجهة نظر المعلمين.

جدول رقم (04) يوضح عرض نتائج الفرضية الأولى

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا2 المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
التوافق الدراسي	120	66.93	13.117	188.967	0.000

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة تبعاً لمتغير التوافق الدراسي بلغ 66.93، و انحراف معياري قدره 13.117، و بلغت كا^2 المحسوبة 188.967 بمستوى الدلالة المحسوب 0.000، وهي اقل من 0.05 و 0.01 أي أننا متأكدون بنسبة 99% من وجود دلالة إحصائية في تأثير النشاطات اللاصفية على التوافق الدراسي للتلميذ من وجهة نظر المعلمين.

12. 2 عرض نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين من وجهة نظر المعلمين.

جدول رقم (05) يوضح عرض نتائج الفرضية الثانية

المتغير	العينة	نعم			لا	النسبة المئوية للإجابة بنعم	النسبة المئوية للإجابة بلا	كا2 المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
		أكثر عند الذكور	أكثر عند الإناث	لكلاهما					
التوافق الدراسي	120	575	898	4454	1033	%85.16	%14.84	183.450	0.000

من خلال الجدول نلاحظ أن وجهة نظر المعلمين حول التوافق الدراسي للتلاميذ والمعبر عنها بالتكرارات تؤكد أن النشاطات اللاصفية تؤثر في التوافق الدراسي للتلاميذ وذلك بنسبة 85.16 %، وكانت أكثر الإجابات في نعم "لكلاهما" والتي قدرت بـ 4454، أما عن كا2 المحسوبة فقدرت ب 183.450 عند مستوى الدلالة المحسوب 0.000. وهي اقل من 0.05 و 0.01 أي أننا متأكدون بنسبة 99% من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين من وجهة نظر المعلمين.

12. 3 عرض نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث حسب نوع النشاط اللاصفي الممارس.

جدول رقم (06) يوضح عرض نتائج الفرضية الثالثة

المتغير	العينة	نعم أكثر عند الذكور	نعم أكثر عند الإناث	نعم لكلاهما	لا	كا2 المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
نوع النشاط	120	/	/	/	/	243.000	0.000
النشاط المسرحي	120	29	153	374	44	187.800	0.000
النشاط الرياضي		137	4	293	46	212.567	0.000
نشاط الرسم		13	39	489	59	434.583	0.000
النشاط الموسيقي		05	13	190	32	288.500	0.000
معارض		04	164	347	85	142.667	0.000
رحلات		34	5	182	19	198.500	0.000
أشغال يدوية		81	36	217	26	252.450	0.000

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات المعلمين حول تأثير نوع النشاط اللاصفي في التوافق الدراسي للتلاميذ على الأخذ بعين الاعتبار متغير الجنس، أن كل من النشاط المسرحي و المعارض تلاحظ بشكل كبير(153، 164) على الترتيب عند الإناث، و على النقيض ظهرت التكرارات في النشاط الرياضي بـ 137 عند الذكور، و رغم التقارب بين التكرارات عند الذكور و الإناث في نشاط الرسم و الموسيقى إلا أن فرق كان لصالح الإناث،على عكس النشاط الرحلات و الأشغال اليدوية فكانت لصالح الذكور، أما عن كا2 المحسوبة فقدرت ب 243.000 عند مستوى الدلالة المحسوب 0.000. وهي اقل من 0.05 و 0.01 أي أننا متأكدون بنسبة 99% من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين حسب نوع النشاط اللاصفي الممارس من وجهة نظر المعلمين.

13. تفسير ومناقشة النتائج:

13. 1 مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

من خلال الجدول رقم (8) دلت النتائج على وجود دلالة إحصائية في تأثير النشاطات اللاصفية على التوافق الدراسي للتلميذ من وجهة نظر المعلمين.

وهذا يبين عدم وجود تباين في آراء المعلمين نحو تأثير هاته النشاطات في التوافق الدراسي للتلاميذ في جميع الجوانب (النفسي، الدراسي، والجوانب الاجتماعية السلوكية، وتنظيم واستغلال الوقت). و يرجع ذلك إلى فعالية النشاطات اللاصفية المطبقة (مسرح، رياضة، موسيقى، رسم، معارض، رحلات، وأشغال يدوية) في زيادة مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهذا ما أظهرته دراسة الظفيري(2007)، حيث اتفقت مع دراستنا في جميع الجوانب التي تطرقنا لها في دراستنا والتي خلصت نتائجها إلى أن النشاطات اللاصفية تحقق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة من خلال تنمية العلاقات الطيبة، روح الجماعة، مهارات الطلاب القيادية، وروح التعاون، والتي تدعم نتائج محور العلاقات الاجتماعية؛ وهو أحد الأبعاد الرئيسية في التوافق الدراسي الذي قام بدراسته كل من عواد، العبدلي وموسى، الزيادي، الأغا، الطويل والزدجالي، والتي توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الجانب الاجتماعي السلوكي (الكفاءة الاجتماعية، العنف، علاقة التلميذ بمحيطه المدرسي، المناخ السائد، السلوك العدواني، على الترتيب) و مستوى التوافق الدراسي.

كما توصل الظفيري إلى أن الوظيفة الاجتماعية للمدرسة تزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم مما ينمي قدرتهم على الاعتماد على النفس، وهذا ما توصلت إليه دراستنا أيضا بحيث ثبت أن النشاطات اللاصفية تدعم الجانب النفسي الذي حصرناه في مدى استقلالية التلميذ وثقته بنفسه وزيادة دافعيته وبالتالي تحقق التوافق الدراسي له.

كما تدعم الوظيفة الاجتماعية للمدرسة على حسب الظفيري دراستنا في المحور الأول للتفوق الدراسي والمتمثلة في تنمية روح التنافس الشريف بين التلاميذ. والتي اتفقت أيضا مع دراسة كل من شقورة، البلابل، قماري، وازي، وبلحاج، إذ أظهرت نتائجهم أن للتوافق الدراسي علاقة طردية بكل من الدافع المعرفي، التحصيل الدراسي، الانبساط والتحصيل، اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة، ودافعية التعلم على الترتيب.

كما بينت نتائج دراسة الظفيري في المحور الثالث أن النشاطات اللاصفية تشغل وقت فراغ التلاميذ بما ينفعهم وهذا ما أظهرته نتائج دراستنا فالنشاطات اللاصفية تعمل على استثمار وقت فراغ التلاميذ بشكل هادف وتساعدهم على تنظيم الوقت بشكل جيد يسمح لهم بالتوفيق بين أوقات اللعب والدراسة.

أما عن دراسة السويدي ودراسة البزم توصلتا إلى أن المناشط اللاصفية تعمل على إكساب التلاميذ المعلومات ومساعدتهم في تنمية مختلف جوانب شخصياتهم، وتنمية علاقات طيبة مع التلاميذ ، وتجديد نشاط التلاميذ وحيويتهم وإضفاء البهجة والمتعة على التلاميذ، وهذا ما بينته نتائج دراستنا. ودراسة عزوز التي اتفقت مع دراستنا في دور النشاطات اللاصفية في تحقيق الجانب النفسي وهذا من خلال إضفاء البهجة باعتبار هاته النشاطات شكلا من أشكال اللعب لدى الأطفال والتي تعتبر من متطلبات المرحلة العمرية. كما اعتبرت النشاطات اللاصفية وسيلة لإيصال المعلومات للتلميذ بطريقة مشوقة وجذابة وممتعة.

كما وضحت دراسة عكاشة وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين صعوبات القراءة ومشكلات التوافق الدراسي، و دراسة الزيادي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق ومستوى الطموح، وهذا يبين التشابه بين هذه الدراسات والمحور الرابع والذي يعبر عن مدى استقلالية الفرد ودافعيته نحو الدراسة.

ومن هنا ومن خلال ما توصلت إليه دراستنا وبتدعيم الدراسات السابقة لها في وجود علاقة بين النشاطات اللاصفية والتوافق الدراسي للتلميذ نجد أن الأهداف التي تسمو إليها النشاطات اللاصفية للوصول بالتلميذ إلى درجة عالية من النجاح الدراسي، والتكيف الاجتماعي، والشعور بالمسؤولية والثقة وزيادة دافعيته نحو التعلم. تساهم في تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ.

13. 2 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تبين من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 في إجابات المعلمين حول وجود فروق في أثر النشاطات اللاصفية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس لأن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 و 0.01.

ومن هنا يتضح أن رأي المعلمين حول تأثير النشاطات اللاصفية في التوافق الدراسي للتلاميذ تباين عند كل من الذكور والإناث. بحيث قدرت قيمة تكرارات إجابات المعلمين بـ 898 عند الإناث وبقيمة 575 عند الذكور، وهذا يبين الاختلاف في أثر النشاطات اللاصفية في التوافق الدراسي بين الجنسين، حيث كان الفرق لصالح الإناث، وهذا راجع لكون الإناث يمتلكن المهارات اللغوية والصفات الجمالية والفنية أكثر من الذكور.

تشابهت نتائج دراستنا مع دراسة شقورة حيث أظهرت نتائج دراسته وجود فروق بين الجنسين في بعدي الجد والاجتهاد والإذعان والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لصالح الإناث.

اختلفت دراستنا مع دراسة عواد و شريت في وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من مجموعات الدراسة في مكونات الكفاءة الاجتماعية و التوافق المدرسي، حيث أظهرت نتائج دراستهم أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي يعود على مكونات الكفاءة الاجتماعية.

كما اختلفت دراستنا مع دراسة البزم فنتائجه تظهر أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تأثير النشاطات اللاصفية وهذا يعود لاختلاف نوع المتغير حيث هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية- الاجتماعية – الوطنية وعدم وجود فروق في القيم الوطنية لأنهم من مجتمع واحد فالدراسة أجريت على طلبة غزة وهم يشتركون في المبادئ الإنسانية لأنهم يعيشون في حرب، كما قد يعود السبب إلى حداثة إدراج وزارة التربية الجزائرية للنشاطات اللاصفية في مدارسنا.

13. 3 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

توقعنا في الفرضية الثالثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الذكور و الإناث حسب نوع النشاط اللاصفي الممارس، وبعد المعالجة الإحصائية التي يظهرها الجدول رقم (10) تبين رفض الفرض الصفري و قبول الفرض البديل والمتمثل في وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 في إجابات المعلمين على وجود فرق بين الذكور و الإناث في التوافق الدراسي حسب نوع النشاط اللاصفي الممارس لأن مستوى الدلالة أكبر من 0.05 و 0.01 . ومن الجدول وبعد اختزال التكرارات الخاصة بالإجابة بنعم عند كلاهما، و الإجابة بـ لا ، اتضح أن كل من النشاط المسرحي و المعارض حظيت بأعلى التكرارات عند الإناث حيث فاقت الذكور بـ 124، ورغم التقارب بين التكرارات عند الذكور و الإناث في نشاط الرسم والموسيقى إلا أن الفرق كان لصالح الإناث، على عكس نشاط الرحلات و الأشغال اليدوية فكانت لصالح الذكور، كما كان النشاط الرياضي لصالح الذكور أكث منه عند الإناث وهذا بفرق 133.

وفي هذا الصدد نجد دراسة عبد الله التي هدفت إلى التعرف على ميول تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية نحو النشاط الرياضي من بين الأنشطة المدرسية الأخرى، توصلت إلى أن الأنشطة السبعة جاء ترتيبها من حيث الأفضلية عند التلميذات كالتالي: الموسيقى، النشاط الرياضي، ألعاب الكمبيوتر، القراءة، الرسم، الأنشطة الزراعية، والأنشطة الصناعية جاءت في المرتبة الأخيرة، أما بالنسبة للتلاميذ فجاءت في المرتبة الأولى ألعاب الكمبيوتر، النشاط الرياضي، القراءة، الأنشطة الزراعية،الرسم، و الموسيقى في المرتبة الأخيرة.

ولذلك يمكن القول أن نوع النشاط و التنوع في النشاطات اللاصفية يؤثران في التوافق الدراسي للتلاميذ، وذلك لما يحمله كل نشاط من أهمية و خصائص تميزه عن غيره سواء في المادة أو التقنية المستخدمة أو الهدف المنشود منه، فكل منها يعتبر سبباً في ميل التلاميذ لاختيار النشاط اللاصفي المحبب عليه سواء الذكور أو الإناث، و تفسير ذلك يرجع إلى الفروق الفردية بين الذكور و الإناث و بين أفراد الجنس الواحد أيضاً، حيث وضح الرشيدي في ذكره لمعايير النشاطات اللاصفية انه ينبغي التنوع بالنشاطات اللاصفية لتقابل الفروق الفردية بين التلاميذ، وترتبط باستعداداتهم، واهتماماتهم وحاجاتهم، و أكدت دراسة احمد ماهر أن للنشاط اللاصفي دورا في اكتشاف و تنمية ميول ومهارات وقدرات التلاميذ، وتفسح لهم المجال للتعبير عن رغباتهم، وإشباع حاجاتهم التي إذ لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوح و تمرد التلاميذ وضيقهم بالمدرسة. وكان سببا في سوء توافقهم الدراسي وهذا من وجهة نظر المعلمين.

وكما نعلم فالطفل بطبعه يميل إلى اللعب واللهو والمرح، وبعد السن الرابعة تبدأ الفروق في اتجاهات الذكور والإناث نحو اختيارهم لنوع الألعاب في الظهور، فمثلا نجد الذكور يفضلون اللعب الذي تكثر فيه الحركة والنشاط، كاللعب بالكرة وركوب الدراجة، وتفكيك وإعادة جمع أجزاء لعبة معينة، و هذا ما يفسر حبهم للرياضة والأشغال اليدوية، أما الإناث فنجدهن يملن إلى تقليد الأمهات والأكبر منهن، ويحبون اللعب الهادئ كاللعب بالدمى والعرائس، وهذا ما يفسر لنا سبب وصول نتائج الدراسة إلى وجود فارق في التوافق الدراسي بين الجنسين وهذا على حسب نوع النشاط اللاصفي الممارس على حسب متطلبات كل الجنس وطبيعته.

ومن خلال الإجابات التي قدمها المعلمون على عبارات الاستبيان المتمثلة في المحور الخامس لهذه الفرضية تبين أن للنشاط اللاصفي دور في معالجة مظاهر سوء التوافق لدى التلاميذ والمتمثلة في الشغب والعصيان والسلبية حيال الزملاء والشجار والعدوانية، والتي يعمل النشاط الرياضي (على سبيل المثال لا الحصر) على القضاء عليها من خلال تنمية روح الجماعة، ومساعدة التلميذ على اكتساب القيم التي توجه سلوكه، وتساعده على التكيف الصحيح.

كما تساعد المعارض والرحلات في التقليل من سلبية التلميذ في الصف وعدم الاهتمام بالمشاركة في الحصة المدرسية، واللامبالاة، والميل للعزلة، والقلق والاكتئاب، وهذا على حسب رأي المعلمين، كما تبين لنا من خلال النتائج المتوصل إليها أن النشاط المسرحي يساعد في التخفيف من الخجل عند من يميلون إلى العزلة والانطواء، ويكسبهم الجرأة، كما تدخل الموسيقى الهادفة على التلميذ روح المرح والترويح عن النفس، وتنمي لديه الذوق و الإحساس بالجمال، و تعمل على رقي أخلاقه وتحبب إليه الحياة.

14. خاتمة:

توصلنا من خلال دراستنا إلى أن التوافق الدراسي للتلميذ له علاقة وثيقة بكل ما يدور في محيطه المدرسي، من إدارة، وعلاقات مع الزملاء، والمعلمين، وكل العاملين في المؤسسة التربوية. كما تبين لنا الدور الهام الذي تلعبه هذه الأنشطة اللاصفية، إن كان على المستوى الشخصي للفرد، أو على المستوى العام للمجتمع، فهي تسهم في إبراز طاقاتهم وقدراتهم وكيفية استثمارها في المجالات التي تعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة في المستقبل من جهة، وفي تنمية مواهب الإبداع والابتكار لديهم، وتوجيهم ضمن المجالات الصالحة المفيدة من جهة أخرى. كما تبين أن النشاطات اللاصفية توفر للمتعلم تكاملا في النمو واستمرار في التعلم بنجاح عن طريق فعاليتها المختلفة سواء كانت الثقافية منها أوالرياضية أو الفنية لما لهذه الأنشطة من أهمية بالغة في نمو شخصية التلميذ، لأنها تبعث فيه الثقة بالنفس،وتسهم في تنمية قدرته على الدراسة والعمل، والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الرفقاء في المدرسة ومع محيطه الاجتماعي وتطوره الشخصي وهذا يحقق التوافق الدراسي للتلاميذ وذلك لتحقيق الأهداف التربوية.

15. قائمة المراجع:

1- الجرجاوي زياد، (2002): النشاط المدرسي وتطبيقاته التربوية، ط4، دار المقداد للطباعة، غزة.

2- حمدي محمود (1998): النشاط المدرسي ماهيته وأهميته وأهدافه ووظائفه ومجالاته ومعايير إدارته و تخطيطه، ط1 ، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية.

3- الدخيل محمد بن عبد الرحمان، (2002): النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع، ط1، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

4- شاذلي عبد الحميد محمد، (2001): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، ط1،المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

5- عبد الحميد ألاء، (2007): الأنشطة المدرسية، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

6- علام صلاح الدين محمود، (2001): القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساياتهروتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

7- كاظم أحمد، وزكي سعد، (1988): تدريس العلوم، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة.

8- مختار وفيق صفوت، (2003): المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، ط1، دار العلم والثقافة للنشر، القاهرة.

9- مصطفى صلاح عبد الحميد (1982): الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، د ط، دار المريخ للنشر، الرياض.

10- وزارة التربية الوطنية (2011): دليل منهجي للنشاطات اللاصفية حسب التنظيم الجديد للزمن الدراسي بمرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر.

11-الوكيل حلمي احمد ومحمد حسين بشير (بدون ت): تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

II. **الرسائل الأكاديمية :**

1. إبراهيم عبد الله محسن آل زيد، (1985): تقويم برامج النشاط المدرسي للمرحلة الابتدائية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستيرفي علوم التربية، جامعة الملك سعود.
2. برهوم سميرة (2000): واقع ممارسة النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
3. البزم ماهر احمد مصطفى، (2010): دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير لأصول التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
4. الجندل عبد الملك ابراهيم، (1998): تنظيم النشاط اللاصفي و إدارته في المرحلة الابتدائية في الرياض، رسالة ماجستر، جامعة الملك سعود، الرياض.
5. الجنيدي بلابل، (1985): التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
6. عزوز حنان عبد المجيد أحمد، (2009): دور المسرح في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، الرياض.
7. عكاشة صبري سيد احمد حسن،(2004): بعض مشكلات التوافق النفسي و الدراسي المرتبطة بصعوبة القراءة لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير، كلية التربية، علم النفس التعليمي، جامعة الأزهر
8. محمود الزيادي (1964): دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لطلبة الجامعات رسالة دكتوراه.
9. المرزوقي عبد المنعم محمد درويش ، (2006): مدى فاعلية برنامج أنشطة صفية ولاصفية في تنمية المهارات و القيم البيئية لتلاميذ الصف التاسع.

10 Holland Alyce, Andre Thomas, (1987): participation in extracurricular activities in secondary school: what is known, what need to be known ? review of educational research, vol,57, n 4, p 437-466.

11 Lambert, Willam (1980) : Analysis of Personality Characteristics of Activist, Non Activist Under Graduate College Students ,Dissertation Abstracts International,Vol.33,No.9.

12 Mussen. R. et al, (1979): psychological development alife- span approach, newyork: Harprt and row publishers.

13 Prochnow, Glenn,(2001) : An Analysis of Selected Characteristics of Participants,on- Participants in Junior High School Students Activist ,Dissertation Abstracts international,Vol.32,No.3.